وعند ذلك يأخذون في الترفيه والطرب والهيل اعاذنا الله منها ومن اسبابها **فصل**
تعلموا امورَ دينكم ولا تستلفتوا ولا تغتروا بكثرة الهالكين وكفوا على اشد الحذر من
الوقوع في الكفر **وفي الغارة** عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلعم قال ثلث من
كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب
المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار وافتدوا
رحمكم الله بالي قوم الذين نظروا لانفسهم ولا تظلموها واصبروا على البلا والمصايب
ولا تكونوا ممن يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين **وفي صحيح** البخاري عن خباب
بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم
الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين
ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن
الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب
على غنمه ولكنكم تستعجلون **وفي صحيح مسلم** عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني
قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه
اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه واعجبه وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب
وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل
حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة

عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا
فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس
فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بنية انت اليوم افضل مني
قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الاكمه
والابرص ويداوي الناس سائر الادواء فسمع ذلك جليس الملك وكان قد عمي فاتاه
بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك اجمع اذا انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله
فان آمنت بالله دعوت الله فشفيك فآمن بالله فشفيه الله فاتى الملك فجلس اليه
كما كان يجالس فقال له من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي
وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك
اي بني قد بلغ من سحرك ما يبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل قال اني لا اشفي
احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب
فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه
به حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار
في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك
فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به
الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا
به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك
فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه قال اذهبوا به
فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)